

الأغاني

كانت له عندهم في أمر مروان القرط قال ما أحب أن أهلكم فإنه لا طاقة لكم بكسرى فأقبل حتى نزل بذي قار في بني شيبان سرا فلقي هانء بن قبيصة وقيل بل هانء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكان سيدا منيعا والبيت يومئذ من ربيعة في آل ذي الجدين لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين وكان كسرى قد أطعم قيس بن مسعود الأبله فكره النعمان أن يدفع إليه أهله لذلك وعلم أن هانئا يمنع مما يمنع منه نفسه .

وقال حماد الراوية في خبره إنه إنما استجار بهانء كما استجار بغيره فأجاره وقال له قد لزمني ذمامك مما أمتع نفسي وأهلي وولدي منه ما بقي من عشيرتي الأذنين رجل وإن ذلك غير نافعك لأنه مهلكي ومهلكك وعندني رأي لك لست أشير به عليك لأدفعك عما تريده من مجاورتي ولكنه الصواب فقال هاته فقال إن كل أمر يجمل بالرجل أن يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة والموت نازل بكل واحد ولأن تموت كريما خير من أن تتجرع الذل أو تبقى سوقة بعد الملك هذا إن بقيت فامض إلى صاحبك وأرسل إليه هدايا